

## تفسير ابن عربي

@ 239 @ | مقابلة أصفى الاستعدادات وأنورها بأكدرها وأظلمها وأبعدها ولزم منه وجود  
عدو لكل | نبي للتضاد الحقيقي بينهما . وفائدة وجود العدو في مقابلته له أن الكمال  
الذي قدر له | بحسب استعداده لا يظهر عليه إلا بقوة المحبة للاستعداد ، وأما القهر  
فلانكسار نفسه | به وبإهانتها واستخفافه له ، وتثبته عند مقابلته في مقام القلب وتجلده  
معرضاً عن النفس | ولذاتها لاشتغاله بالعدو ذاهلاً عنها لفرط الحمية والحرص على الفضيلة  
التي يقهر بها | العدو والاحتراز عن الملابس الحيوانية والشيطانية ليبعد بها عن مقامه  
ومناسبته ولئلا | يتطرق له سبيل إلى طعنه وتحقيره وازدراؤه بها ، ولهذا قال صلى الله عليه  
وسلم : ' ما أودى نبي قط | مثل ما أوديت ' ، إذ لا كمال لأحد مثل كماله فيجب أن يكون سبب  
إخراجه إلى | الفعل أقوى لغاية بعده عن صفات النفس وعاداتها . | | ! 2 2 ! ولتميل  
إليه المحجوبون | لمناسبتهم ! 2 2 ! لمحبتهم إياه ، فتقوى غوايتهم ويتظاهرون ويخرج ما  
فيهم من | الشرور إلى الفعل ، ويزدادوا طغياناً وتعدياً على النبي صلى الله عليه وسلم  
فتزداد قوة كماله وتهيج أيضاً | بسببه دواعي المؤمنين ، والذين في استعدادهم مناسبة  
للنبي صلى الله عليه وسلم فتنبعث حميتهم ، | وتزداد محبتهم للنبي صلى الله عليه وسلم  
ونصرهم إياه ، فتظهر عليهم كمالاتهم ويتقوى بهم النبي صلى الله عليه وسلم | كما قيل : إن  
شهرة المشايخ وكثرة مرديهم لا تكون إلا بواسطة المنكرين إياهم . | | تفسير سورة الأنعام  
من آية 115 إلى آية 122 | | ! 2 2 ! أي : تم قضاؤه في الأزل بما قضى وقدر من | إسلام  
من أسلم وكفر من كفر ومحبة من أحب أحداً ، وعداوة من عادى قضاء مبرماً | وحكماً صادقاً  
مطابقاً لما يقع عادلاً بمناسبة كل قول وكل كمال وحال ، لاستعداد من |